



# مراجعات

مراجعات

ملحق تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

ربيع الأول 1437 هـ - ديسمبر 2015م

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

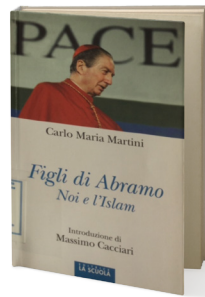
من المصادر الأجنبية التي وثقت تاريخ عُمان كتاب «قصة رحلة بحرية حول العالم في القرقاطة كولومبيا»، نُشر في نيويورك سنة ١٨٤٠، وهو للشاعر والقسيس الأمريكي فيتش وترمان تايلور (١٨٠٣-١٨٦٥م).

كان تايلور قسيساً على ظهر السفينة الأمريكية كولومبيا، التي كانت تحمل طاقماً كبيراً ومتنوعاً من العسكريين والسياسيين والتجار والكتاب؛ لتعزيز العلاقات الأمريكية مع دول الشرق. خصّص تايلور الفصل السابع من كتابه هذا لمسقط، نقل فيه رسماً جميلاً متخيلاً للمدينة من جهة البحر، كما تحدّث فيه عن شخصية السيد سعيد بن سلطان وأسرته، والسخاء الذي أحاطوه به وبطاقم السفينة. كما تحدّث فيه عن المعتقدات الدينية الخاصة بالعمانيين، وروح التسامح التي كانوا يؤمنونها للأقليات الأخرى في مسقط من مسيحيين ويهود، وبانيان. كما أنه كان مُعجباً بالبدو الذين زارهم خارج ضواحي مسقط، فأكرمهم وأحسنوا وفادته.

يُحدّثنا تايلور أيضاً عن مراسم الاستقبال التي أجريت لطاقم السفينة الأمريكية في مسقط، ويقول إن عدداً من المراكب العربية أحاطت بسفينتهم، وصعد بعض العرب إلى السفينة بأزيائهم المميزة. وبعد لحظات قصيرة، صعد الكاتب سعيد بن خلفان والقسيس الأمريكي الجديد إلى ظهر السفينة، وأمضوا وقتاً قصيراً مع العقيد بحري، وحالا بعد مغادرتهم السفينة أطلقت المدافع طلقات التحية لسلطان مسقط. فجاء الرد على تحيتهم مباشرة من الحصون في الجوانب الثلاثة للخليج. ويذكر تايلور أنهم علموا من الكاتب سعيد بن خلفان أن سمو السيد سعيد بن سلطان «سلطان مسقط» - كما يلقب لديهم في الاتفاقية - قد غادر مسقط، وذهب إلى زنجبار؛ حيث كان يُقيم لمدة سنتين أو ثلاث. وبما أن السلطان سعيد قد غادر مسقط، فإن ابنه سيأخذ لقب أبيه.

ونجد في رحلة تايلور فكرة لطالما تردّت في كتابات الرحالة الأوروبيين؛ وهي: الإعجاب المفرط بالبدو، وتمييزهم عن سكان المدن. يصفهم -مثلاً- بقوله: «يبدون كالأغريق، بشعورهم الفاحمة ذات العقائض الطويلة المسدلة على أكتافهم. بملامحهم المشرقة، وابتساماتهم الرقيقة، وشعورهم الجميلة المعقوصة واللامعة، ومناكبهم العريضة وسواعدهم المفتولة، كانوا أكثر روعة وفتنة من المكان».

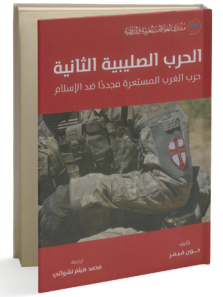
ولعل أهم ما جاء في كتاب تايلور هو القصيدة التي مدح بها السيد سعيد بن سلطان، والتي تترجم منها هذه الأبيات:  
(سلطان مسقط، افخر، عهد مجدكم...  
شلال ضوء مدى الأفاق ينسكب  
خلدت اسمك، مجد الشرق يعرفه...  
والغرب ليس يخاف عنه ذا النسب  
عبر المحيطات جننا أمة مخرب...  
عباب بحر عُمان.. قلبها يجب  
يُزجي لك الشكر والعرهان أجمعها...  
عش سيداً ماجداً دانت لك العرب)).



• «أبناء إبراهيم.. نحن والإسلام»  
• كارلو مارتيني



• «بلاغة الخطاب الإقناعي»  
• حسن مودن



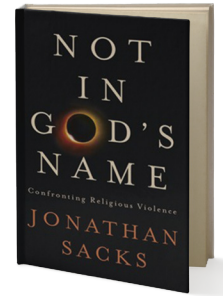
• «الحرب الصليبية الثانية»  
• جون فيشر



• «تونس المعاصرة»  
• ستيافانو توريللي



• «من هو شارلي؟»  
• إمانويل تود



• «ليس باسم الله»  
• جوناثان ساكس



• «الجماعة التي تسمى نفسها دولة»  
• مجموعة مؤلفين



• «عنف الريح البترولي»  
• لوي مارتيناز



• «روح الديمقراطية»  
• لاري داييموند